Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Wed. (13) July 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

يحدث كل ليلة

ليلى العثمان
الطبعة الثالثة ٢٠٠٠
عدد الصفحات :(١٨٤) X١٤,٥ ٢١,٥

القلم وما كتب

في لغة الإعلام

شيء من الحرج يواجه الكاتب حين يختار موضوعه في ظرف خاص كالذي يمر به الوطن وأهله من المحن والمآسي وبوادر الفتنة. حرج في الخروج من الواقع الدامي وترتيبات المستقبل الى معالجة ظواهر حياتية قائمة قد لا تكون بمستوى الأحداث الساخنة، ولكن هذه الأحداث الحارة لا ينبغي ان تصرف النظر عن موضوعات قد تبدو ترفاً فكرياً، ولكنها تدخل، في حقيقة الامر، خانة الإصلاح المنشود لمجتمع على عتبة تغيرات جذرية في مختلف الميادين.

هذا الحرج يصادف الكاتب حين يريد الحديث عن التدخين، مثلاً او عن السجاد، او عن انواع الزهور، او عن لغة الاعلام، او غيرها من مظاهر الحياة فيما يلتهب الوطن، ويروع أهله.

وقد أحسست شخصياً بذلك الحرج وأنا اكتب عن ذلك (الاكتشاف الهائل بحق) كما تناقل الاعلام البريطاني عن حذاء عمره ٢٠٠٠ سنة!

ولكنني احتميت بقيمة الحقيقة، وكتبت ما كتبت وانا متوجس ممن يقول لي: (عرب وين طمبورة وين)! فالناس يريدون من الكاتب ان يكون بمستوى همومهم ومشاكلهم، وهم بذلك على حق أكيد. ولكن هناك هموماً قد تبدو صغيرة تشغل مقطعاً من مقاطع الحياة، لا ارى سبباً للتغافل عنها واعتبارها من ترف الأفكار .

من ذلك ما تحفل به وسائل الاعلام العربي الذي يسير بغفلة، ولا اقول بتصميم، فأنا لست من المولعين بنظرية (المؤامرة) الى متاهات سببها الجهل والتبسيط والانسياق الى لغة تفصح اول ما تفصح، عن غياب المعرفة، وعدم البحث عنها، ما دام المسؤولون عن ذلك يسمحون بها، عن جهل ايضاً، متذرعين بضرورة التعامل مع لغة الشعب.

لغة الشعب، او (اللهجات الشعبية) فرع من اللغة ذو علاقة بأساليب وتطور اللغة في المجتمعات، وهو أمر طبيعي ومعروف، ولكن الخلط بين طبائع اللغات، الشعبية منها والأدبية (الفصحى) له حدود لا بد من الانتباه إليها لانها تحدد المعاني والدلالات.

اللغة الشعبية في وسائل الإعلام، أمر شاع ولا يمكن تداركه، ولكن هناك مجالاً لمراجعة ما يكتب باسم اللغة الفصحى.

وفي أغلب الصحف العربية نقرأ مثل العبارات التالية التي تدخل ضمن التبسيط أحياناً وضمن الجهل في أغلب الأحيان:

طال وطاول:

يقال: (هذا الإجراء طال كل الموظفين) أي شملهم.

ويُقال: (فلان طاول فلاناً في المعرفة او النسب) أي ادعى انه بمستواه.

وبين المعنيين فرق يفوت على كثير من الكتاب، فقد أقرأ : (الفساد يطاول جميع المؤسسات) والمقصود (يطول) أي يشمل.

باب المعظّم:

يكتب بعضهم (الباب المعظم) وهذا غلط، فالباب ليس معظماً بأية حال، انما هو (باب المعظم)، نسبة الى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وهو الباب الموصل الى الاعظمية حيث جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة.

حمام الزاجل:

الزاجل هو الذي يزجل الحمام، أي يرسله عن بعد فالحمام هو حمام الزاجل، وليس (الحمام الزاجل)، لان الحمام لا ينطلق بنفسه.

باء الاستبدال:

هناك قاعدة لغوية ثابتة لهذه الباء، هي انها تلحق المتروك، يقال: (استبدل المجلة بالكتاب) أي أخذ المجلة وترك الكتاب، وفي القرآن: (أيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير).

والجهل بقاعدة هذه الباء متفش في كتابات الصحفيين والشعراء والكتاب الجدد، وهو يربك الدلالة ويقلب المعنى في كثير من الاحيان، ولا يمكن الاطمئنان الى معرفة الكاتب باللغة وهذا امر عسير.

المتوفى والمتوفّى:

المتوفى هو الذي يتوفاه الله، والمتوفّى هو الله، ولكننا نقرأ ونسمع (المتوفّى)، في موضع (المتوفى).

كلما .... كلما :

جاءت في تصريح للأخ إبراهيم الجعفري عبارة مثل: (كلما كان السبب كذا، كلما كانت النتيجة كذا) أي تكرير (كلما) مرتين . وهذا وارد في لغات اخرى، ولكنه غلط في العربية لان (كلما) تحمل معنى الشرط المحتاج الى جواب، وتكرارها غير صحيح لانها أخذت مكان جواب الشرط، فالصحيح ان يقال: (كلما كان كذا كان افضل).

هذه اغلاط يومية، تحفل بها وسائل الاعلام كل يوم. ولا ندري ان كان لما يسمونه (مشرف لغوي) وعي بذلك، فقد قرأت في العناوين الرئيسة لبعض الصحف (الصابئة المندائيين) بدل (الصابئة المندائيون)؛ وغيرها كثير، والمتابعة تخلع القلب وتسبب الكمد. فهذا التخبط يربك المعنى ويغير الدلالة، ولابد لهؤلاء المشرفين من ان يحيطوا علماً بأوليات الأمور.

ولنا متابعة بهذا الشأن في الأيام القادمة، مؤملين ان يشاركنا ذوو الاختصاص في معالجة هذه الأمور.

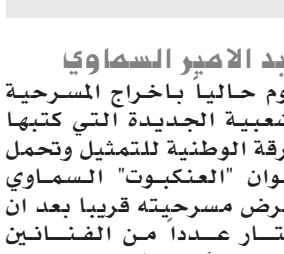

* استميح السيد الجعفري العذر بحذف الألقاب واستعمال (الأخ) لأننا أخوان بالمواطنة، وسأدرج على ذلك في مخاطبة كل المسؤولين الكبار.

mohammed_saggar@yahoo.fr

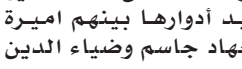

في الجزء الثالث من مسلسل "مناوي باشا"

احداث انهيار النظام الملكي في العراق وقيام ثورة ١٤ تموز

علي صبري: كتبت هذا الجزء بعد التغيير وأنا حر.. لذلك اعول عليه كثيرا

عبد العليم البناء

علي صبري واحد من كتاب الدراما المسرحية والتلفزيونية المعروفين، بدأ حياته قاصاً في مدينته البصرة التي ولد فيها عام ١٩٥٨، ولكنه تحول عام ١٩٨٥ الى المسرح وكتب لمعهد الفنون الجميلة فيها مسرحيتين (حكاية عبد الله العاشق) و (الديدان).. ثم انتقل الى بغداد عام ١٩٨٦ ليكتب اول عمل تلفزيوني بعنوان (اللحن) ليكون أول الغيث في سلسلة اعماله التلفزيونية التي انتج البعض منها داخل العراق والبعض الآخر خارجه وشارك قسم منها في مهرجانات محلية وعربية مثل مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون ومهرجان قرطاج الدولي وحصل على العديد من الجوائز منها: جائزة الدولة للابداع عام ٢٠٠٠ وجائزة مهرجان بغداد التلفزيوني عام ٢٠٠١ وجائزة دار القصة العراقية عام ٢٠٠١ وله اكثر من فيلم وثائقي وتسجيلي ودرامي ومنها: (العقرب) و (الملاك المحاصر).. كما قامت الفرقة القومية للتمثيل (الفرقة الوطنية للتمثيل حالياً) له مسرحية (كيف تصبح مليونيراً) وفرقة مسرح بغداد مسرحية (الخفافيش) ومن ابرز اعماله التلفزيونية: خيوط من الماضي والواهمون وعربة الخوف وعش الازواج والفراشات والاشرعة وابناء الخريف وهلوسات برهان، ومناوي باشا بثلاثة اجزاء وقد حظي الجزءان الاول والثاني بأهتمام الكثيرين فنانين ونقاداً ومعنيين فضلاً عن المشاهدين لما انطويا عليه من معالجة للواقع السياسي والاجتماعي العراقي حتى أنه اثار حفيظة البعض واتهم بتقليد اسامة انور عكاشة في (ليالي الحلمية) والبعض الآخر أقام الدعاوى القضائية عليه في المحاكم لأنه مس عائلة بعينها.. ثم يجيء الجزء الثالث ليدخل الى مرحلة حاسمة من التأريخ السياسي المعاصر للعراق.. ومنه أي هذا الجزء بدأنا حوارنا مع الكاتب علي صبري فسألناه:

❖ماذا عن الجزء الثالث وبم يتميز عن الجزءين الاول والثاني من (مناوي باشا)؟

. الجزء هو امتداد لهما ويتناول الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٦و ١٩٥٩ أي الفترة التي بدأت فيها بوادر انهيار النظام الملكي في العراق ثم قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وصولاً الى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم عام ..١٩٥٩ وأنا شخصيا أعتبر هذا الجزء اعمق واخطر من الجزءين السابقين لحساسية الفترة التي يتناولها اولاً ولحريتي في الكتابة والتناول والبناء ثانياً حيث انني كتبت الجزء الثالث بعد التحول الكبير الذي حدث في العراق في ٤/٩/ ٢٠٠٣ فوجدت نفسي امام مسؤولية جديدة في الطرح والبناء والمعالجة حتى انني استخدمت اسلوباً جديداً في بنائه لم اعهده من قبل.. وأنا اعول كثيراً على هذا الجزء لانه سيكون فاتحة لاجزاء اخرى ذات حساسية وتماس مع احداث مازالت طرية في اذهان الكثيرين..

❖ولكن البعض يتهمك بعدم المعالجة المحايدة لاسيما أنك في الجزء الثالث تعالج مرحلة مازالت شخوصها راسخة في ذاكرة الاجيال المعاصرة؟

. لقد تحدث النقاد وكتبت الصحافة الكثير.. ولكن الثناء على المسلسل كان اكبر من النقد اللاموضوعي.. ولا ابالغ اذا قلت بأن ما كتب عن (مناوي باشا) يفوق كثيراً ما كتب عن أي مسلسل عراقي آخر.. والسبب في ذلك يعود الى أنني اول مؤلف اقترب من هذه المنطقة المتمثلة بتاريخ العراق المعاصر وقدمها بكل تفاصيلها وتواريخها وشخوصها وبكل حيادية الامر الذي استفز النقاد والكتاب للكتابة عن هذا العمل بل حفز كتاب الدراما الآخرين على الاقتراب من هذه المنطقة والكتابة عنها في اعمال جاءت بعد مناوي باشا..

أما جوابي على الشطر الثاني من السؤال فأقول انني مؤلف مشاكس واعتقد بأن الدراما التي لا تستفز المتلقي لا تترك أثراً في ذاكرته.. ولهذا السبب رفعت الدعاوى الكثيرة علي في المحاكم ومنعت بعض مسلسلاتي من العرض ومنع البعض الآخر من البث وهي لما تزل تعرض على الهواء وتدخلت عناصر سياسية واحزاب وشخصيات في ايقاف عرض البعض منها.. ذلك لأنني لا أعتبر محايداً في الطرح بل اقول الحقيقة.. وهذه الحقيقة لا اكتبها الا إذا اتفقت المصادر والمراجع على صحتها..

❖واذا لم تتفق عليها..؟

. سأكون مجبراً على كتابتها فقط كحدث تأريخي من دون تعليق.. ولهذا فأنني اعتبر مسلسل مناوي باشا بأجزائه الثلاثة كتاباً مصوراً ومجسداً لتأريخ العراق المعاصر منذ عام ١٩٣٠ حتى عام ,١٩٥٩

❖وما اعمالك الاخرى.. وهل تصب أو تقترب من المنطقة ذاتها..؟

. لدي مجموعة من الاعمال البعض منها في مرحلة التنفيذ والبعض الآخر في مرحلة الانتظار منها مسلسل (الطواحين) الذي اعتبره من اكثر الاعمال جرأة في الطرح حيث انه يعالج قضية الانسان البسيط في ظل الانظمة الشمولية في الوطن العربي وليس في العراق وحده ويغير كثيراً من المفاهيم التي كانت سائدة حتى سقوط النظام السابق في العراق كما أنه يكشف الوجه الآخر للانظمة العربية التي لم يجرؤ أحدٌ على الكتابة عنها في الدراما من خلال استعراض معاناة مثقف عراقي يتصدى لقضية حساسة تمس صلب وجوهر هذه الانظمة..

وهنالك مسلسل كوميدي بعنوان (أطرش بالزفة) وآخر عن حياة المطرب داخل حسن.

❖ذكرت مرة ان بعض المخرجين لم يتعاملوا في معالجتهم لنصوصك بالاسلوب والرؤية اللذين حددتهما وتطمح اليهما..

. هذا صحيح.. أنا تعاملت مع كثير من المخرجين وبعضهم عرب.. الا أن المشكلة ان بعض هؤلاء هم مجرد منفذين للعمل ولا يمتلكون رؤية تفسيرية سواء بقراءتهم العمل او بتنفيذهم وهم بذلك يأخذون من العمل ولا يعطون له فيظهر العمل كما كتبه المؤلف من دون اية اضافة جمالية أو اخراجية.. ومع ذلك فأن العمل قد ينجح في يدي المخرج لأنه مكتوب جيداً وليس لأنه مصنوع جيداً بحيث ان المخرج نفسه يسقط في عمل آخر لا يتضمن شروط النجاح في الكتابة وهذا دليل على أن المؤلف هو السبب في نجاح العمل وليس المخرج..

❖وهل هذا الامر سيدعوك الى التدخل في اختيار المخرج الذي يتولى انجاز عملك؟

. في الفترة الاخيرة نعم.. واتمنى على كل منتج أن يأخذ رأي المؤلف في اختيار المخرج لأن المؤلف له رؤية مستقلة بالمخرجين نتيجة التعامل المباشر معهم..

❖ترى اين يكمن السبب في عدم نهوض وتطور الدراما العراقية...؟

. العملية الانتاجية هي أهم حلقات نهوض وتطور أي دراما في العالم وليس فقط العراقية.. ولا أقصد بالعملية الانتاجية هنا فقط المادية بل الفكرية ايضاً.. فنحن بحاجة الى منتج مفكر وليس تاجراً فقط.

رسوم حرة ومحاضرة عن السلام للاطفال

تقيم دار ثقافة الاطفال بالتعاون مع منظمة الطفل العراقي النموذجي اليوم الاربعاء فعالية جديدة تتضمن رسماً حراً الى الاطفال مع محاضرة عن (معنى السلام) تلقيها د. طاهرة عبد الحق، وتتضمن الفعالية توزيع هدايا وجوائز للاطفال المشاركين وذلك في مبنى الدار وفي الساعة العاشرة صباحاً... وكانت الدار قد وجهت دعوة الى الاطفال للمشاركة في هذه الفعالية بعد أن اقامت سلسلة من الفعاليات والانشطة الخاصة بالاطفال مؤخراً.

تحت الشمس

غياب الاشارات المرورية وكثرة التجاوزات

بغداد: قحطان الزيدي

تميزه بدلته الزرقاء التي يرتديها اثناء تأدية عمله متحملاً كل الظروف الامنية والمناخية ليقضي نهاره واقفاً في تقاطعات الطرق.. تراه يقف متحدياً الاخطار وبرودة الجوء شتاء وحرارة الجو ولهيب الشمس صيفاً ليخفف من حدة الازدحامات في شوارعنا... شرطي المرور (علي عبد الزهرة) الذي يقف في احد تقاطعات الكرادة حدثنا عن مهنته وهمومها قائلا:

. يبدأ واجبنا اليومي عادة في الصباح الباكر لينتهي مساء وخلال النهار اقوم بتنظيم سير المركبات ومرورها عبر التقاطع فقديماً كانت الاشارة الضوئية تساعدنا كثيراً على اداء مهامنا اليومية وما علينا سوى محاسبة سائقي المركبات المتجاوزين على الاشارة الضوئية، اما الان فتقع علينا مسؤولية تنظيم السير طوال النهار، لذلك يكون عملنا مرهقاً خاصة بعد ازدياد عدد السيارات في الشارع وخلال ايام الدوام الرسمي خصوصاً وعن اهم متاعبه قال: تجاوز العديد من سائقي المركبات على شرطي المرور وعدم التزامهم بتوجيهاته بعد غياب الغرامات الفورية لكن ذلك لم يمنعني من ردع المخالف وسحب اجازته في حالة القيام بتجاوز يؤدي الى الضرر بمركبة اخرى أو بمخالفته التعليمات المرورية.

"بركان" في قناة العراقية

من المسلسلات الجديدة التي من المؤمل عرضها في شهر رمضان المقبل على شاشة قناة العراقية مسلسل عنوانه "البركان" كتبه سلام منصور ويخرجه علي أبو سيف ويشارك في تجسيد أدواره الفنانون عواطف السلمان وفاطمة الربيعي وسوران علي شريف وآلاء حسين وستار خضير... وكان المخرج علي ابو سيف قد انتهى من تصوير مسلسل "الساعة صفر حسب توقيت بغداد"، اما عن مسلسله الجديد فقال: يدور مسلسل "البركان" في اطار اجتماعي ويحفل بعناصر المتعة والتشويق وتروي احداثه قصة مليونير يتعرض لمشاكل عديدة بسبب أهوائه وبالتالي يفقد كل شيء بعد ان كان يحاول امتلاك كل شيء.

دور باريمور تسعى للجزء الثالث من ملائكة شارلي

تسعى الممثلة درو باريمور جاهدة من أجل تصوير جزء ثالث من سلسلة أفلام "ملائكة شارلي" التي تمزج بين الحركة والكوميديا حتى تلتقي مرة أخرى مع صديقتيها وزميلتيها في الجزءين السابقين كاميرون دياز ولوسيليو.

وأخذ الفيلم من مسلسل تلفزيوني شهير يحكي قصة ثلاث فتيات محققات يكافحن الجريمة ويحاولن العثور على شخص مخطوف يعمل في مجال صناعة الكمبيوتر.

أخبارهم

❖عبد الامير السماوي

يقوم حالياً باخراج المسرحية الشعبية الجديدة التي كتبها للفرقة الوطنية للتمثيل وتحمل عنوان "العنكبوت" السماوي سيعرض مسرحيته قريبا بعد ان اختار عدداً من الفنانين لتجسيد أدوارها بينهم اميرة جواد وجهاد جاسم وضياء الدين سامي.

❖اسعد الهلالي

الكاتب والمخرج الذي عاد الى بلده العراق بعد غياب سنوات قضاها في اليمن، له تحت الطبع الآن رواية عنوانها "اسفل خاص" كما يعكف على كتابة مسلسل تلفزيوني للقناة الفضائية اليمنية ومن المؤمل ان تنتج له قناة السومرية برنامجاً للمسابقات يحمل عنوان "الزقورة".

❖سليمة خضير

شاركت في تمثيل دور رئيسي في مسلسل عنوانه "جمهورية دولاب" للمخرج هادي مهدي... سليمة عادت الى الكتابة مؤخراً وتتفرغ حاليا لكتابة عدة أعمال للتلفزيون والاذاعة ستعلن عنها بعد الانتهاء من كتابتها...

لقطات

آمنة عبد العزيز

❖الموبايل هذا الاختراع الكبير بحجمه الصغير في تقديم خدماته، في بعض الأحيان يكون سوء أستخدامه من قبل البعض سبباً في حوادث مؤسفة. حصل هذا مؤخراً عند تقاطع بيروت في شارع فلسطين حيث تسبب هاتف نقال في تصادم ثلاث مركبات.

❖تقديم الخدمات في مستشفياتنا الحكومية تنقصه أمور عديدة أهمها النظافة.
تدخل الى أقسام ردهات المرضى فتصطدم بواقع مؤلم في تردي الخدمات العامة أما اقسام الطوارئ فتلك طامة كبرى.

❖ذبح الماشية من دون رقابة صحية وبشكل كيفي أمر فيه خطورة كبيرة. فبعض هذه الماشية تذبح وهي مريضة أو أقرب الى ان تكون نافقة!! وبالنتيجة هي غير صالحة للاستخدام البشري.

عمليات الذبح هذه تكون في أماكن عامة ومن دون رقيب.
أين هي الرقابة الصحية من كل هذا؟